

طفة صلاة الجنازة



تقديم

قسم الترجمة العربية
لمركز الدعوة الإسلامية

صفة صلاة الجنازة

(دورة تعليمية)

(المدة: ٣٠ دقيقة)

تقديم: قسم تجهيز الموتى والتكفين

لمركز الدعوة الإسلامية

٢٩ صفر ١٤٤٣هـ الموافق ١٧ أكتوبر ٢٠٢١ م

تعريب: قسم الترجمة العربية

لمركز الدعوة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين
أمّا بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
في حالة إقامة دورة صفة صلاة الجنازة بالمسجد، يرجى تلقين
المشاركين نيّة الاعتكاف بصوت مرتفع بحيث يردون وراءه بقصد
التعليم والتذكير: "نويّت سنة الاعتكاف".

فضل الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، أنّ رسول
الله ﷺ قال: «أُولَى النَّاسِ بِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»^(١).

صلوا على الحبيب! صلى الله على سيدنا محمد

عن سيدنا سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ»^(٢).

أيها الأحبة! لا تنسوا: كلّما زادت النيات الحسنة زاد الأجر.
نويّت التعلّم والتعليم الإفادة والاستفادة ابتغاء وجه الله تعالى
وثوابه وقربه، والمشاركة في دورة صلاة الجنازة من بدايتها إلى

(١) "سنن الترمذي"، كتاب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ،
٢/٢٧، (٤٨٤).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه سهل بن سعد الساعدي، ٦/١٨٥، (٥٩٤٢).

نهايتها، ونقل ما أتعلمها من الواجبات والسنن والآداب إلى الآخرين، إن شاء الله تعالى.

دعا فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى

نسأل الله تعالى لمن شارك في دورة صفة صلاة الجنازة هذه، وأي أخ وأخت حثّ محارمه على المشاركة فيها أن يجزيهم خير الجزاء، ويغفر لهم بغير حساب، ويكرمهم بجنة الفردوس بمعية سيدنا الحبيب ﷺ، والأخت بمعية سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها، وأن يبارك في رزقهما، ويجعل بيتهما محل سلام وخير، لا محل نزاع وشجار. آمين بجاه النبي الأمين ﷺ.

أيها الأحبة! سنتدارس في هذه الدورة فرائض صلاة الجنازة وسننها، وكيفية صلاة الجنازة وحملها في الفقه الحنفي، وما إلى ذلك من مسائل تتعلق بالجنازة إن شاء الله تعالى.

صلوا على الحبيب! صلى الله على سيدنا محمد

حكم صلاة الجنازة

صلاة الجنازة فرض كفاية، إذا قام بها البعض واحدًا كان أو جماعةً، ذكرًا كان أو أنثى سقط عن الباقيين، وإذا تركه كلهم مع

العلم بموته أثموا، وهي تتأذى بِأداء الإمام وحده؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ
لَيْسَتْ بِشَرْطِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ^(١).
وَيَكْفُرُ مُنْكَرُهَا؛ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ الْإِجْمَاعِ^(٢).

الدعاء لرؤية الميت

رُوي سَيِّدنا مالِك بن أنس رحمه الله فقيلاً: ما فعل الله بك؟
قال: غفر لي بكلمةٍ كان يقولها سَيِّدنا عثمان بن عفان رضي
الله تعالى عنه عند رؤية الجنازة: "سبحان الحي الذي لا يموت"^(٣).
وأما بدء صلاة الجنازة فكان من لدن سيدنا آدم عليه الصلاة
والسلام، فكثرت الملائكة على آدم أربعاً^(٤).
وقال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في "الإصابة"
في ترجمة أسعد بن زرارَةَ رضي الله تعالى عنه: ذكر الإمام الواقدي

-
- (١) "الفتاوى التاتارخانية"، كتاب الصلاة، الفصل الثاني والثلاثون في الجنائز،
١٥٤/٢، و"الفتاوى الهندية"، كتاب الصلاة، الباب الحادي والعشرون في الجنائز،
١٦٢/١، و"رد المحتار"، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ١٢١/٢.
(٢) "الدر المختار"، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ١٢١/٣.
(٣) "إحياء علوم الدين"، كتاب ذكر الموت وما بعده، ٢٦٦/٥.
(٤) "المستدرک علی الصحيحین"، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنائز أربعاً،
٧٢٣/١، (١٤٦٣).

رحمه الله تعالى أنّه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة، وكان ذلك في شوال.

قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى: بلغني أنّه أول من مات من الصحابة بعد الهجرة وأنّه أول ميّت صلى عليه النبي ﷺ^(١).

فضل حمل الجنازة

عن سيّدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ السَّرِيرِ الْأَرْبَعَ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً»^(٢). وفي رواية أخرى: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اتَّبَعَ جِنَازَةً فَلْيَحْمِلْ مِجْوَانِبِ السَّرِيرِ كُلَّهَا؛ فَإِنَّهُ مِنَ السَّنَةِ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ فَلْيَتَطَوَّعْ، وَإِنْ شَاءَ فَلْيَدْعُ»^(٣).

كيفية حمل الجنازة

● أمّا نفْسُ السَّنَةِ: فحمل الجنازة هو أَنْ تَأْخُذَ بِقَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ عَلَى طَرِيقِ التَّعَاقُبِ، حيث تحمل مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَشْرَ

(١) "الإصابة في تمييز الصحابة"، ترجمة أسعد بن زرارة، ٢٠٨/١، و"الفتاوى الرضوية"، ٣٧٥/٥، تعريباً من الأردية.

(٢) "المعجم الأوسط"، من اسمه محمد بن محمد التمار، ٢٦٠/٤، (٥٩٢٠).

(٣) "سنن ابن ماجه"، باب ما جاء في شهود الجناز، ٢٠٩/٢، (١٤٧٨).

خُطَوَاتٍ، وَكَمَالَ السُّنَّةِ: وَهُوَ أَنْ يَبْدَأَ الْحَامِلُ بِحَمْلِ يَمِينٍ مُقَدَّمِ
الْجِنَازَةِ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْمُؤَخَّرُ الْأَيْمَنُ عَلَى عَاتِقِهِ
الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْمَقْدَّمُ الْأَيْسَرُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ الْمُؤَخَّرُ الْأَيْسَرُ
عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ^(١).

● البعض يعلن أثناء حمل الجنازة: أَنَّ كُلَّ حَامِلٍ يَمْشِي خَطَوَتَيْنِ،
بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ: أَنَّهُ يَمْشِي عَشْرَ خَطَوَاتٍ وَلَيْسَ خَطَوَتَيْنِ.

كيفية حمل جنازة الصبي

● إِذَا مَاتَ الصَّبِيُّ فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَحْمِلَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَلَى يَدَيْهِ
وَيَتَدَاوَلُهُ النَّاسُ بِالْحَمْلِ عَلَى أَيْدِيهِمْ^(٢).

● وَيُكْرَهُ خُرُوجُ النِّسَاءِ مَعَ الْجِنَازَةِ تَحْرِيمًا سِوَا مَا كَانَ الْمَتَوَفَى
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا^(٣).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الفتاوى الهندية"، كتاب الصلاة، الباب الحادي والعشرون في الجنائز، ١/١٦٢،
والدر المختار مع رد المحتار، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ٣/١٥٨.

(٢) "الفتاوى الهندية"، كتاب الصلاة، الباب الحادي والعشرون في الجنائز، الفصل
الرابع في حمل الجنازة، ١/١٦٢.

(٣) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ٣/١٦٢.

أول ما يُتَحَف به الميت

عن سيدنا عبد الله بن عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما قَالَ:
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَا يُتَحَفُ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ، قَالَ:
«يُغْفَرُ لِمَنْ تَبَعَ جِنَازَتَهُ»^(١).

فضل تشييع الجنازة

عن سيدنا أبي الخلد رضي الله تعالى عنه أنه قال: قرأتُ في
مسألة داود النبي عليه السلام، قَالَ: يَا إِلَهِي، فَمَا جَزَاءُ مَنْ يُشَيِّعُ
الْجَنَائِزَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ؟، قَالَ اللَّهُ: جَزَاؤُهُ أَنْ تُشَيِّعَهُ الْمَلَائِكَةُ
يَوْمَ يَمُوتُ إِلَى قَبْرِهِ وَأَنْ أُصَلِّيَ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ^(٢).

أركان صلاة الجنازة وسننها

أركان صلاة الجنازة اثنان:

(١) التكبيرات الأربع.

(٢) القيام.

(١) "شعب الإيمان"، باب في الصلاة على من مات... إلخ، ٧/٧، (٩٢٥٧).

(٢) "شعب الإيمان"، باب في الصلاة على من مات من أهل القبلة، ١٣/٧، (٩٢٨٠)،

بتصرف، و"شرح الصدور" للسيوطي، ص ٩٧.

سنن صلاة الجنازة ثلاثة:

(١) التحميد.

(٢) الصلاة على النبي ﷺ.

(٣) الدعاء للميت^(١).

عدد صفوف صلاة الجنازة

يستحب أن يصفوا ثلاثة صفوف^(٢)، لقوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثَةً صُفُوفٍ فَقَدْ أُوجِبَ»^(٣).
وأفضل صفوفها آخرها إظهاراً للتواضع^(٤).

النيات الحسنة قبل صلاة الجنازة

نذكر لكم بعض النصائح الهامة والنيات الحسنة مما كتبها فضيلة الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى التي يجب أن نستحضرها قبل صلاة الجنازة:

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ١٢٤/٣.

(٢) "حلي كبير"، كتاب الصلاة، فصل في الجنائز، ص ٥٨٨.

(٣) "سنن الترمذي"، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الميت والشفاعة له، ٣١٧/٢، (١٠٣٠).

(٤) "الدر المختار"، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ١٣١/٣.

● أصليّ الجنازة ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى ونيل الأجر والثواب.

● أوْدَيّ الفرض الكفائيّ.

● آواسي أهل المتوفّى وأقاربه.

● أدعو الله سبحانه وتعالى للمتوفّى بالرحمة والمغفرة وأهدي الشواب إليه.

● بعد صلاة الجنازة أحملُها من قوائمها الأربع عملاً بالسنة وهي: وَضع الحامل مُقَدِّمَهَا ثم مُؤَخَّرَهَا عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ مُقَدِّمَهَا عَلَى يَسَارِهِ ثُمَّ مُؤَخَّرَهَا كَذَلِكَ^(١).

● أحمل الجنازة مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَشْرَ خُطَوَاتٍ (مجموعة الخطوات تصير أربعين خطوة) لتكفّر عني أربعين كبيرة.

● أثناء حمل الجنازة أتجنّب مدافعة الآخرين وتزاحمهم وإيذائهم ما أمكن لي.

● أثناء حملها أتذكّر موتي وحمل جنازتي والقبر وعذاب النار.

والآن سنتعلّم كيفية صلاة الجنازة بطريقةٍ عمليّةٍ إن شاء الله

قوموا وسوّوا صفوفكم:

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ١٥٨/٣.

كيفية صلاة الجنازة (على المذهب الحنفي)

ينوي المأموم: اللَّهُمَّ إِنِّي نُوَيْتُ أَنْ أَصِلِّيَ لَكَ وَأَدْعُوَ لِهَذَا الْمَيِّتِ
مُقْتَدِيًا بِهَذَا الْإِمَامِ^(١).

ثم يكبر الإمام والمأموم تكبير التحريمة رافعاً اليدين إلى
حذاء الأذنين ثم يضعهما تحت السرة كما في سائر الصلوات، وبعد
ذلك يقرأ الثناء كما في الصلوات المعهودة إلا أنه في استفتاح
الجنازة تريد بعد "وتعالى جَدُّكَ" وجلّ ثناءك ولا إله غيرك.

ثم يكبر الثانية ولا يرفع يديه ويصلي على النبي ﷺ مثل ما
يصلي في الصلاة (الصلاة الإبراهيمية) المعروفة.

ثم يكبر الثالثة دون أن يرفع يديه: ويقرأ الدعاء الخاص
بالميت البالغ، ويدعوله.

ثم يكبر الرابعة دون أن يرفع يديه، ويرسل يديه، ثم يسلم
تسليمتين^(٢).

(١) "الفتاوى التاتارخانية"، كتاب الصلاة، نوع آخر من هذا الفصل في الصلاة
على الجنازة، ١٥٣/٢.

(٢) "الفتاوى الهندية"، كتاب الصلاة، الفصل الخامس في الصلاة على الميت،
١٦٤/١، و"الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ١٢٨/٣-
١٣٠، و"حلي كبير"، كتاب الصلاة، فصل في الجنائز، ٥٨٥/٢-٥٨٦.

ملحوظة: للبالغ سواء كان ذكرًا أم أنثى لهما دعاء واحد، أمّا غير البالغ والبالغة فلكلّ منها دعاء خاص.
أرجو من جميع المشاركين الذين لا يحفظون أدعية صلاة الجنازة أن ينووا حفظها.

الدعاء بعد صلاة الجنازة

بعد صلاة الجنازة يخرج من الصفوف ويدعو للميت بالمغفرة والرحمة، لقوله النبيّ عليه الصلاة والسلام: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ»**^(١).

وقت التعزية

☆ التعزية سنة من سنن النبي الحبيب ﷺ^(٢).
☆ ووقتها من حين يموت الميت إلى ثلاثة أيام، وتكره بعد ذلك لأنها تجدد الحزن إلا أن يكون المعزّي أو المعزّي غائبًا فلا بأس، وهي بعد الدفن أفضل منها قبلها^(٣).

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت، ٢٨٢/٣، (٣١٩٩).

(٢) "بهار شريعة" الجزء الرابع، ١/٨٥٢، تعرييًا من الأردية.

(٣) "الجوهرة النيرة"، ص ١٤١، و"رد المحتار"، ٣/١٧٧.

أيها الأحبة: حمل الجنازة على الكتف بعد الصلاة على الميت
سبب لنيل الأجر العظيم بفضل الله تعالى وكرمه.
بعض الناس بدل أن يحملوا الجنازة إلى المقبرة ينشغلون
بالتعزية مع أقارب الميت، ويفوتهم أجر عظيم.
علمًا أن التعزية مع الأقارب للتسلية والمواساة جائزة حتى
قبل الدفن، ولكن الأفضل أن يكون التعزية بعد الدفن كما قال
أبو بكر بن علي الزبيدي رحمه الله. (المفتي سجاد المدني، دار إفتاء
أهل السنة بمركز الدعوة الإسلامية)

تعريف وجيز بقسم تجهيز الموتى والتكفين

مركز الدعوة الإسلامية: هو مؤسسة دعوية عظيمة تتكوّن
اليوم من ثمانين قسمًا وإدارة بحمد الله، وتقوم على خدمة الإسلام
والمسلمين ونشر السنن النبوية، منها: "قسم تجهيز الموتى والتكفين"
الذي يقيم دورات تربوية عملية مجانية لتجهيز الموتى والتكفين
للإخوة والأخوات وفقًا للشريعة الإسلامية والسنة المطهرة بعد
حين وآخر في مختلف أنحاء العالم، وله فريق عمل من الرجال
والنساء مؤهل ومدرب لتجهيز الموتى والتكفين كاملاً وخدمة
عموم المسلمين لوجه الله تعالى وثوابه، ولمشاركة الأحرار

والتكاتف مع ورثة الميّت قائم هذا القسم على خدمة التغسيل والتكفين مجّاناً أينما كان في العالم أجمع.

يمكنك تعلّم تجهيز الجنازة وتكفينها ودفنها عن طريق دورات عمليّة تدريبيّة مدّة ٧ أيّام أون لاين أو لمدّة يوم باسم: "تجهيز الموتي والتكفين" أو طريقة عمليّة لدفن الميّت وتكفينه أو عن طريق تطبيق موبايي لتجهيز الميّت المسلم.

صلوا على الحبيب! صلى الله على سيدنا محمد

ملحوظة: في نهاية الدورة ينبغي المراجعة والتكرار مع بعض المشاركين في الدورة، على سبيل المثال: إجراء إعادة تدريب كيفية صلاة الجنازة عمليّاً.

وتختتم الدورة بالصلاة على النبي ﷺ والدعاء.

صلوا على الحبيب! صلى الله على سيدنا محمد